

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

خاتمة الكتاب .

ونختم الكلام بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم وإمائهم .
خطبة لأعرابي .

قال الفخري في أماليه : حدَّثنا أبو بكر بن الأنباري قال : أخبرنا أبو حاتم قال :
أخبرنا أبو زيد قال بَيِّنْنا أنا في المسجد الحرام إذْ وَقَفَ علينا أعرابي فقال : يا
مسلمون إنَّ الحمدَ والصلاةَ على نبيه إني امرؤ من [أهل] هذا المَلْطاط الشَّرقي
المُواسي أسيافَ تهامةَ عَكَفَتْ عَلَيْنَا سُدُونُ مُحْشٍ فَاجْتَبَّتْ الذُّرَى وهَشَمَتِ
العُرى وَجَمَشَتِ الذَّجَمَ وَأَعْجَتِ البَهْمَ وهَمَّتِ الشَّحْمَ والتَّحَبَّتِ اللَّحْمَ
وَأَدْجَتِ العِظْمَ وَغَادَتِ الترابَ مَوْرًا والماءَ غَوْرًا والناسَ أَوْرَاعًا
والذَّبَطَ قَعَاعًا والضَّهْلَ جُرْعَاعًا يُمَصِّدُنَا الهاوي
وَيَطْرُقُنَا العاوي فخرجت لا أَتَلَفَّعُ بَوَصِيدِهِ ولا أَتَقَوِّتُ هَبِيدَهُ فالبَخَمَاتُ وقعة
والرُّكَبَاتُ زَلَّةُ والأطرافُ فَقْعَةُ والجِسْمُ مُسْلَاهُمُ والنظرُ مُدْرَهُمُ أَعْشُو
فَأَغْطَشُ وَأُضْحَى فَأُخْفَشُ أُسْهَلُ طَالَعًا وَأُحْزَنُ رَاكِعًا فهل من أمرٍ بَمَيِّرٍ أو دَاعٍ
بخير وقاكم [سَطْوَةِ القادر ومَلَاكَةِ الكاهر وسُوءَ المَوارد وفُضُوح المصادِر .

قال فأعطيته دينارًا وكتبت كلامه واستفسرت منه ما لم أعرفه .

قال أبو بكر : المَلْطاط : أَشَدُّ انْخِصَاضًا من الغائط وأوسع منه وقال الأصمعي المَلْطاط
: كل شَفِير نهر أو وَادٍ .

والمُواسي والمواصل واحد .

وأسياف : جمع سيف وهو ساحلُ البحر و [عَكَفَت : أقامت .

والسُّنُون : الجدوب] وَمُحْشٍ : جمع مَحْشُوش وهي التي تَمَحْشُ الكَلأ أي تحرقه .

وَاجْتَبَّتْ : قطعت .

وَهَشَمَتِ : كسرت .

وَالْعُرى : جَمْعُ عُرْوَةٍ وهي القطعة من الشجر .

وَجَمَشَتِ : ادْتَلاَقَت .

والنجم : ما ليس له ساق من النبات